

{ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ } * { مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ } (1-2)

سئل الواسطى رحمه الله: ما الربوبية فقال: التفرد بإيجاد المفقودات والتوحد بإظهار الخفيات من الموافقة والمخالفة.

قال بعضهم فى قوله: { الْفَلَقِ } قال: فلق الملكوت من القلوب فأبداها على الألسنة.

قال محمد بن على الترمذى: عطف الله على القلوب خواص عباده المسلمين فقذف النور فيها فانفلق الحجاب وانكشف الغطاء وهو قوله: { قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ } [الآية: 1].

قال الحسين: أشار الحق إلى جميع خلقه فى معنى القطيعة عنه بكلمة واحدة، وهى من لطائف القرآن { قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ } و

{ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ }

[الأنعام: 96]، و

{ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى }

[الأنعام: 95]، وفالق البحر لموسى، وفالق الأسماع والأبصار، وفالق القلوب حتى

انكشف لها الغيوب، قال النبى صلى الله عليه وسلم: " **سجد وجهى للذى خلقه**

وشقى سمعه وبصره " وفلق الصدور وفتقها وشرحها لتدارك ما جرى فيها من المباشرة إذ

فى ذلك صحة الحيرة وصفائها وصفادها.

{ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ } أَنْ يَكُونَ مَرْبُوطًا فَإِنْ عَلَتْ أحواله وَعَظُمَتْ أخطاره فَإِنَّ
الانقطاع علامته الارتباط بما دونه من خلقه وفلقه.

empty 3-5 #